

ويظهر من هذه الملائحة تفاوت كبير في التكاليف المتكررة في الجامعات . ويدل ذلك على بعض التفاوت في مستويات التعليم الجامعي كما يدل على بعض التفاوت في مستويات المعيشة في البلدان المختلفة . والأغلب ان تكون تكاليف الطالب في أية مؤسسة جامعية في فلسطين اقرب ما تكون الى التكاليف في الجامعة الاردنية . وبالطبع ستزداد هذه التكاليف سنة بعد أخرى ، وسيستعمل الرقم ٤٠٠ دينار / للطالب كأساس للتخطيط للتعليم الجامعي خلال الخمس سنوات القادمة .

ويجدر القول هنا ان تكاليف تعليم الطالب في صفوف السنة الاولى والثانية الجامعية اقل بكثير من تكاليف الطالب في صفوف السنة الثالثة والرابعة . ويرجع ذلك الى أن تشعب الطلبة على الاختصاصات المختلفة يتم عادة بعد السنة الثانية ، وهذا التشعب يعني انخفاضاً في عدد الطلبة في الصف الواحد ، وبالتالي ازدياد كلفة التعليم بالنسبة للطالب الواحد . وسيشار الى هذه النقطة عند بحث ميزان الكليات المتوسطة .

وبالنسبة للتكاليف الانشائية ، فالاحصائيات (١٤) تدل على أن معدل التكاليف الانشائية في الجامعات العربية هو ١٥٠٠ دولار / للطالب لكليات الاداب و ٣٠٠٠ دولار / طالب لكليات العلوم . وذلك يعني معدل ٢٢٥٠ دولار للطالب (٧٥٦ دينار اردني) اذا كانت التخصصات الادبية والعلمية متساوية في العدد . والتكاليف الانشائية للمرافق الاكاديمية في الجامعة الاردنية تقدر بحوالي ٤٠٠ دينار للطالب ، وربما كان هذا الرقم المتواضع مناسباً لتقدير تكاليف انشاء أية مؤسسات جامعية في فلسطين . ولا يشمل هذا الرقم التكاليف الانشائية لمساكن الطلبة، وتقدر هذه التكاليف بحوالي ٦٠٠ دينار للطالب على أساس أن الطالب الواحد يحتاج الى ١٠ متر مربع وبناء المتر المربع يكلف حوالي ٦٠ ديناراً . وبالطبع لا يدخل في هذه الحسابات ثمن الارض المزمع انشاء الجامعة عليها . ويصعب حالياً ايجاد اراض مناسبة يقل سعر المتر المربع فيها عن دينار اردني .

٤ - مساحة الجامعة

لا توجد ارقام منطقية لتقدير المساحة اللازمة لانشاء اية جامعة . وعند مقارنة مساحات جامعات تضم اعداداً متساوية من الطلبة يظهر اختلاف كبير في المساحة قد يصل الى خمسين ضعفاً . وبالرغم من هذا التباين فان هنالك شيئاً مؤكداً وهو انه يستحسن ان تحصل الجامعة على أكبر مساحة ممكنة ضمن امكانياتها المادية . والكثير من الجامعات وقعت في خطأ تقدير مدى وسرعة التوسع فلم تحصل على مساحات كافية قبل البدء بانشاء الجامعة . ولا شك في انه بعد انشاء الجامعة ، تصبح الأراضي المحيطة بالجامعة باهظة الثمن وقد يصعب شراؤها .

ولكي يعطى القارئ فكرة عن مساحة بعض الجامعات في المنطقة ، فان مساحة الجامعة الاردنية ٦٠٠ دونم وتضم حالياً حوالي ٤٠٠٠ طالب أما الجامعة الامريكية في بيروت فتضم حوالي ٥٠٠٠ طالب ومساحتها أكثر من ٦٠٠ دونم ، عدا عن ٢٠٠ دونم أخرى في البقاع تحت تصرف كلية الزراعة . وتدل هذه الاعداد ان ٢٠٠ متر مربع للطالب هو رقم معقول ويمكن استعماله لحساب مساحة الارض اللازمة للجامعة .

التكوين الجامعي (نماذج جامعية)

لقد أعطيت فكرة عامة في البند السابق عن اعداد الطلبة وتخصصاتهم وتكاليف